مبادلة جثث 65 إيرانيا وأفغانيا مع أسرى من الجيش الحر والمعارضة المسلحة تتقدم شمال حلب وتستهدف قوات الأسد

جانب من عملية مبادلة الجثث بالأسرى

دمشق – «وكالات»: بدأت إيران بتسليم ودفن جثث 65 عنصرا من قتلى الحرس الثوري والميليشيات الأفغانية والباكستانية، الذين سقطوا أثناء معارك بصر الحرير واللجاة، والذين تمت مبادلتهم مقابل إطلاق سراح 24 أسيرا (13 رجلا و11 امرأة) كانوا محتجزين لدى نظام الأسد.

وتمت صفقة التبادل أول أمس الأربعاء، في بلدة بصر الحرير شرقي درعا، مع كتائب الجبهة الجنوبية، حسب شريط بثته فرقة عامود حوران العاملة في درعا.

وكان القتلى الـ65، لقوا حتفهم في المعارك الأخيرة التي حاول النظام من خلالها اقتحام بلدة اللجاة ومدينة بصرى الحرير في 21 أبريل الماضي.

وبث ناشطون شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر استقبال أهالي المدينة لذويهم المفرج عنهم وغلبهم من أهالي مدينة بصرى الحرير النازحين إلى مدينة إزرع بريف درعا، حيث تم اعتقالهم في فرع الأمن العسكري في إزرع.

وأعلنت السلطات الإيرانية تخصيص مقبرة لهؤلاء القتلى في مدينة قم، جنوب طهران، وتخصيص امتيازات لعوائلهم بأمر من المرشد الأعلى، علي خامنئي.

كما أصدر الحرس الثوري الإيراني بيانا أعلن فيه عن إقامة حفل تكريم لخمسة من كبار قيادات فيلق القدس المختص بالعمليات الخارجية، والذين قتلوا أثناء تلك المعارك.

وكانت إيران قد شيعت خلال شهر أبريل الماضي، حوالي 32 عنصرا من الحرس الثوري بين ضابط وجندي، وبالإضافة لعناصر من ميليشيات «فاطميون» الأفغانية وأعضاء من ميليشيات «زينبيون» الباكستانية، والذين قتلوا بمعارك محافظة درعا جنوب سوريا، إلى جانب قوات الأسد على يد فصائل المعارضة السورية.

كما نشرت وسائل إعلام إيرانية تفاصيل حفل تكريم أقيم أمس الخميس في قم، لـ 200 قتيل من منتسبي الحرس الثوري الإيراني، والميليشيات الأفغانية والباكستانية الذين قتلوا خلال معارك إلى جانب جيش نظام الأسد.

فيما سيطرت المعارضة المسلحة على قرية البل في ريف حلب الشمالي، بعد استهداف مواقع تنظيم «داعش» فيها، حيث اندلعت اشتباكات بين الطرفين، أسفرت عن مقتل حوالي 14 متطرفا.

واستهدف مقاتلو المعارضة مواقع للتنظيم في قرى الوحشية وصوران وتالين وحور النهر شمال حلب، كما اندلعت معارك بين قوات الأسد والمعارضة في أحياء الشيخ سعيد والعامرية ومنطقة حلب القديمة وكلية هنانو.

تسخين دروز السويداء يبرّد نار الأسد

الاستخدام المفرط للفزع الطائفي لدى العلويين سلاح نظام دمشق للتلاعب بالورقة المذهبية

دروز سوريا يعيشون خطرا وجوديا

«العربية نت»: بعد حملة تحريض علنية طالت نازحي المحافظات السورية، الذين انتهى بهم النزوح إلى المنطقة الساحلية، طلبا للأمان من العنف والقتل، قام بها النظام لـ«إخلاء» بيئته الحاضنة من أي «جماعات» يعتبرها قنابل موقوتة أو خلايا نائمة للمعارضة، ما هو يقوم الآن بعملية «كراهية» جديدة بين أهل السويداء ومحيطهم، عبر استخدام «التهويل» المذهبي وإشعار المواطنين الدروز القاطنين بالسويداء، أنهم عرضة لإبادة المحيط «الدرعاوي» وأن جيش المعارضة يتقدم باتجاه «رقابهم» واحدا واحدا.

ما يثير انتباه مراقبي الشأن السوري أن ورقة «التلاعب بالمشاعر المذهبية» سقطت من يد الأسد منذ فترة، خصوصا بعد اعترافات الوزير اللبناني السابق، ميشال سماحة، بأنه نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان، بعلم الأسد وضباط أمنه، للقيام بعمليات تفجير طائفية شمال لبنان، وبقصد توتير الأجواء وإلقاء بطاطس الأسد الساخنة في اليد اللبنانية، الأمر الذي يراه المراقبون، إشارة أخرى من إشارات «نهاية النظام الوشيكة»، ويؤكد مصدر أن عودة النظام السوري للتلاعب بورقة احترقت في يده ولم يعد لها أي مفعول، تشبه استخدام السلاح الأبيض، عند الجنود، لدى نفاد ذخيرتهم، لهذا يؤكدون: لقد نفدت ذخيرة الأسد.

وتشير كل المصادر أن «تجميع نازحي المحافظات في اللاذقية» كان في الأصل، لإعادة تفعيلهم في «دعاية النظام كحام للأقليات»، وأن هذا التجميع لم يؤد غرضه، فقد استتب، مثلا، أمر المسيحيين في منطقة الساحل، من دون أن يقوموا بمؤتمرات صحافية أو دعوات فتنة طائفية أو لو حتى التهويل الذي «بحمده النظام عبر دب الصوت الطائفي».

والأمر ذاته، مع المُجَمّعين الآخرين، سُنّة حلب وإدلب والرقة، على سبيل المثال، فمن انتهى به المقام في الساحل، منهم لم يمارس أي نشاط يمكن للنظام أن يستخدمه في تصوير ذاته حارساً للوطن، إن كان المجمّعون سُنّة، أو حارساً للأقليات، إن كان «الهدف» مسيحياً أو درزياً أو حتى علوياً.

حارس بلدية الطائفة..

ما نجح به النظام ثم أجّجه بخبر «جنوني» عن قوات إيرانية ستنزل في الساحل هو الاستخدام المفرط للفزع الطائفي لدى العلويين. فقد نجح بإشعارهم أنهم الهدف الضمني للثورة، منذ البداية، وذلك لاستنزاف كل شباب تلك المنطقة في الحرب. فمَزّع له علويو الساحل، مرة أخرى وفي الأسابيع الأخيرة، بعد الاستجابة لحملة التحريض التي طالت نازحي المحافظات الأخرى، حيث خلق النظام نوعاً من الرأي العام الذي يطالب النازحين المقيمين باللاذقية لأن «يحملوا السلاح ويقاتلوا في محافظاتهم التي جاؤوا منها» على ما ذكرت الدعوات، حرفياً، التي استجابت لحملة النظام التحريضية.

أما دروز إدلب، فلم يستجيبوا، أساساً، لدعوات ترك مناطقهم بحجة تعرضهم الوشيك للذبح الطائفي الذي يتغذى منه النظام، قبل أي طرف آخر، بل لم يغيروا أماكن إقامتهم هناك، وأقاموا علاقات حسنة مع مسلحي المعارضة، ونجحوا بتأمين حدود مقبولة من «الحياد»، فلا يقاتلون النظام ولا يحاربون المعارضة. إلا أن النظام يرى مصدراً عسكرياً معارضاً أضعف من ذلك، لأن «الحياد» بالنسبة إليه مشاركة في خنقه، لأنه يحتاج أي روح تدب على الأرض السورية للقتال معه». وربما لهذا يخوف البعض، وكما قال مروان الحمد، وهو عقيد درزي منشق عن جيش الأسد، أن يقوم النظام بتسليم «السويداء لداعش كما سبق وقام بتسليم الرقة للتنظيم السالف».

وتشرت كل وسائل الإعلام العربية والغربية عن محاولات النظام لـ«تسخين» دروز السويداء، طلباً للرجال وسعياً وراء منح عاصمة النظام «حماية جنوبية توفر عليه فتح جبهة جديدة»، أو لدفعهم للنزوح الجماعي وتصويرهم على أنهم ضحايا أقلية على يد معتدين أكثريين، كما لا يزال النظام وإعلامه يراهن لقطف ثمرة تمنحه أي دور حتى لو «حارس بلدية طائفة»، كما سبق وسخر معارض سوري.

ومن أجل هذا، نجح سياسيو الدروز ومعهم باقي القوى الوطنية، سواء في سوريا أو لبنان، بتطويق آثار مقتل الدروز في قرية «قلب لوزة» في محافظة إدلب الشمالية، مع أن محاولات استثمار هذه الحادثة كشفت عن «تشوّق النظام السوري وانتظاره» الطويل في طابور الفتنة» كي يحيي المخاوف ويستنزف الرجال ويكتسب، ولو دوراً صغيراً، بحجم حارس بلدية طائفة.

اشتباك بالأيدي وسقوط السلاح الأبيض

قبل الدروز، كان قد خضع مسيحيو المحافظات للتهويل ذاته، حيث عبرت كل الأطراف السياسية السورية عن احترامها لمخاوف المسيحيين، خصوصاً بعد الذي جرى مع مسيحيي العراق. ولم تقف أي جهة سياسية معارضة ضد «أي من متطلبات مسيحيي سوريا» إنما في إطار من جهود «القوى الوطنية السورية جمعاء» كما عبرت أدبيات المعارضة السورية هنا وهناك.

ومن هنا، أجمع المراقبون على أن استخدام بعض الأطراف اللبنانية، للتهويل حول مصير الدروز، وبإيعاز من النظام، هو مجرد سلاح أبيض بعد نفاد ذخيرة النظام. فهو خسر، ويخسر المزيد من الأراضي، وينحسر نفوذه في مناطق العاصمة وبعض مساحات الساحل السوري، وهو بسبب «بطشه العنيف بكل أطياف المجتمع السوري» سيكون «تحريضه الطائفي عبر تسخين الدروز» أشبه بمن أصبح يستخدم السلاح الأبيض بعد نفاد صناديق الذخيرة، وأن هذه المعركة، وبالأيدي، تشير إلى شدة «القرب الجغرافي» ما بين المعارضة السورية، وما تبقى من قوات منهكة للنظام السوري.

الجبوري يلتقي أوباما ويحصل على مساعدات بـ9 ملايين دولار

واشنطن – «وكالات»: أعلن البيت الأبيض أن رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري اجتمع مع الرئيس الأميركي باراك أوباما ومسؤولين أميركيين كبار في واشنطن أمس الاول الجمعة وحصل على مساعدات أميركية إضافية للعراق بقيمة تسعة ملايين دولار.

وأضاف البيت الأبيض أن جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي، اجتمع مع الجبوري في مقر إقامته ثم اجتمع معه لاحقا في البيت الأبيض، حيث حضر أوباما الاجتماع لبحث الحرب المستمرة ضد مسلحي تنظيم «داعش» في العراق.

وقدمت الولايات المتحدة مساعدات للعراق بقيمة 416 مليون دولار منذ عام 2014.

وفي سياق متصل، اجتمع وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أيضا مع الجبوري ووفد من البرلمانيين العراقيين في البنتاغون ليحث المعركة ضد «داعش».

واتفق كارتر والجبوري على ضرورة العمل عن قرب مع مقاتلي العشائر السنية في قاعدة التقدم الجوية العراقية.

العراق.. تبادل إطلاق نار بين الشيعة والأكراد في ديالى

بغداد – «وكالات»: تصاعدت حدة التوتر في شرق العراق، أمس الأول الجمعة، بين المقاتلين الشيعة والمقاتلين الأكراد، مما يبرز الانقسامات التي تعطل الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لوقف تقدم تنظيم «داعش».

وقالت مصادر بالشرطة إن التقارير تضاربت بشأن ما حدث في محافظة ديالى بعد أن حاول مقاتلو البيشمركة الأكراد حفر خندق للفصل بين بلدتي جلولاء والسعيدية. ويسيطر الأكراد على جلولاء، بينما يسيطر المقاتلون الشيعة على السعيدية.

وكشف مسؤول بالشرطة العراقية أن خمسة أشخاص قتلوا بعد اندلاع اشتباكات بين الجانبين اللذين يتنافسان على أراض في عدة أجزاء من العراق وإن كانا وحّدا صفوفهما في السابق ضد «داعش».

ومن جهته، قال محمود سنجاوي، القائد العسكري الكردي بالمنطقة، إن الجانبين تبادلا إطلاق النار وإن الوضع متوتر، مضيفا: «ليست لدينا مشكلة معهم لكننا لن نقبل أن يهاجمونا».

يذكر أنه قد وقعت مناوشات فيما سبق بين المقاتلين الأكراد والشيعة.

التحالف الدولي يشن 23 غارة على «داعش» في العراق وسوريا وتفجيرات في بيجي

واشنطن – «وكالات»: أعلن الجيش الأمريكي أن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش نفذ 13 غارة على أهداف الجماعة المتشددة في العراق علاوة على 10 غارات في سوريا.

وقال الكولونيل واين ماروتو مدير العلاقات العامة في قوة المهام المشتركة في بيان، إن الهجمات كانت تهدف إلى إضعاف شبكة إمداد تنظيم داعش وإلحاق الضرر «بمعنوياته وقدرته على مواصلة القتال في مناطق القتال الاستراتيجي المتقدمة».

وأشار البيان إلى أن الغارات أصابت أهدافا قرب كركوك والموصل والرمادي وتلعفر والوليد وأسفرت عن تدمير دراجة نارية وحفارا وأسلحة وعربات مدرعة وغيرها.

وفي حين تركزت الغارات على سوريا على مقربة من الرقة حيث دمرت مواقع قتالية لتنظيم داعش ومركبة وبطارية صواريخ وأصابت أيضا أربع نقاط لتجميع النفط الخام على مقربة من دير الزور.

وأشار الجيش إلى شن غارتين جويتين على مقربة من مدينة كوباني.

على جانب آخر قتل عنصران من ميليشيات الحشد الشعبي و3 عناصر من الشرطة، وجرح 17 آخرين بانفجار عجلتين مفخختين يقودهما انتحاريان، صباح السبت، في منطقة الحجاج جنوب بيجي.

كما قتل 5 عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي بانفجار منزل مفخخ في منطقة المالحة جنوب بيجي، بالإضافة إلى سقوط قذائف هاون على مناطق متفرقة من المدينة.

وكانت مصادر أمنية في بيجي قد أفادت، في وقت سابق، عن استمرار المواجهات العسكرية بين القوات المشتركة وتنظيم «داعش».

وقال ضابط في الشرطة الاتحادية إن «قوات الشرطة الاتحادية، بإسناد من قوة مكافحة الإرهاب، تمكنت من فك الحصار عن القوة التكتيكية المحاصرة من قبل داعش في قرية المالحة جنوب المدينة، في معارك شرسة تكبد التنظيم خلالها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات».

البنتاغون يبحث إقامة قواعد عسكرية جديدة في العراق

عسكري أميركي يدرب جنديا عراقيا على استخدام مضغ دبابة

واشنطن – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أنها تبحث إقامة قواعد عسكرية جديدة في العراق لتقريب مستشاريها العسكريين من خطوط الجبهة مع تنظيم «داعش».

وأوضح المتحدث باسم البنتاغون، الكولونيل ستيف وارن، أن قاعدة «التقدم» في محافظة الأنبار التي أعلن عنها الأربعاء وستاوي العسكريين الأميركيين الـ450 الإضافيين الذين أمر الرئيس باراك اوباما بإرسالهم إلى العراق قد تكون الأولى في سلسلة قواعد عسكرية أميركية جديدة في هذا البلد. وقال: «ما نفعله في التقدم هو أمر نفكر بفعله في أمكنة أخرى».

ولكن البيت الأبيض سارع إلى التأكيد على أن أي قرار بهذا الخصوص لم يصدر بعد. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية جوش ارنست إنه «لا توجد خطط فورية» لإنشاء قواعد جديدة.

وبعد ثلاثة أسابيع على سقوط الرمادي بيد تنظيم «داعش»، أذن أوباما الأربعاء بنشر 450 جنديا أميركيا إضافيا في العراق لتسريع وتيرة تدريب القوات العراقية.

وبحسب البنتاغون، فإن هذه الوحدة العسكرية تتألف من مدربين عسكريين، يقل عددهم عن 100، أما البقية فهم جنود مهمتهم تأمين الدعم والحماية.

وستتمركز هذه الوحدة في قاعدة جوية جديدة هي «التقدم»، الواقعة على بعد حوالي 40 كلم من الرمادي، وذلك بهدف دعم الفرقة الثامنة في الجيش العراقي وتدريبها على استعادة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، كبرى المحافظات العراقية.

بدوره، أشار رئيس أركان الجيوش الأميركية المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي، إلى إمكانية إقامة معسكرات أميركية جديدة أخرى بعد قاعدة «التقدم»، وذلك بالتوازي مع استعادة الجيش العراقي مناطق يسيطر عليها تنظيم «داعش».

وقال الجنرال الأميركي، بحسب ما نقل عنه الموقع الالكتروني للبنتاغون: «ننظر على الدوام في ما إذا كانت هناك ضرورة لمواقع أخرى»، مضيفا: «يوسعني أن أرى مثل هذه المواقع في ممر بغداد–كربت–كركوك نحو الموصل».

كما صرح ديمبسي لمجموعة صغيرة من الصحفيين قبل أن تهبط طائرته في نابولي بإيطاليا: «هذا أحد الخيارات الأخرى التي نبحثها»، وأقر بأن الأمر قد يتطلب إرسال المزيد من القوات.

وأوضح أن مواقع التدريب المستقبلية المحتملة «ما هي إلا جزء من تخطيط حذر»، مضيفا: «على مستوى التخطيط.. الأمر ليس نظريا بل عمليا جدا. فنحن ندرس المواقع الجغرافية وشبكات الطرق والمطارات والأماكن التي يمكننا إقامة هذه القواعد فيها بالفعل».

وفي سياق متصل، وصف ديمبسي قاعدة التقدم بأنها «منصة» للجيش الأميركي حتى يتوسع أكثر في العراق بهدف تشجيع وتمكين القوات العراقية في قتالها لتنظيم «داعش».

واعتبر أن إحدى مزايا قاعدة «التقدم» أنها ستساعد في جذب العشائر التي تشعر بعدم الأمان في الذهاب إلى الموقع الأميركي الآخر في الأنبار في قاعدة «عين الأسد» الجوية. وأضاف: «استخدام قاعدة التقدم يتيح لنا الوصول إلى مزيد من العشائر المستعدة للتصدي لـ«داعش».

الوضع في سوريا والطاقة جمعا بوتين وأردوغان

باكو – «وكالات»: أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محادثات مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أمس السبت، في أذربيجان تمحورت حول الطاقة والأوضاع في سوريا، وفقا لوكالات الأنباء الروسية.

والتقى الرئيسان بعد يوم من حضورهما حفل افتتاح الألعاب الأوروبية التي تستضيفها أذربيجان وسط جدل حول أوضاع حقوق الإنسان في هذا البلد.

وقبيل الاجتماع المغلق، انتقد أردوغان غياب قادة الدول الأوروبية عن الافتتاح بينما رد بوتين مبتسما أن تركيا المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي «تتولى تمثيله».

من جهته، أشار المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إلى أن المحادثات «المهمة جدا» بين الزعيمين تطرقت إلى خط أنابيب توركش ستريم لتزويد تركيا بالغاز الروسي.

وأضاف المتحدث أن بوتين وأردوغان بحثا الأوضاع في سوريا.

وقال: «سيتبادلان الملاحظات والآراء حول الأوضاع المعقدة في الشؤون الإقليمية، أي الوضع في سوريا بالتأكيد». ويرافق بوتين وزيرا الطاقة الكسندر نوفاك والخارجية سيرغي لافروف ورئيس وكالة الطاقة النووية سيرغي كيرينكو ورئيس شركة غازبروم العملاقة الكسي ميلر.

وكان آخر لقاء بين الرئيسين في ديسمبر عندما قام بوتين بزيارة تركيا.

توجه أميركي لخفض تمويل برنامج تدريب المعارضة السورية

واشنطن – «وكالات»: يصوت الكونغرس الأميركي خلال الأيام المقبلة على قرار بتخفيض موازنة أحد برامج وكالة الاستخبارات الأميركية السرية الذي يتعلق بتدريب وتسليح المعارضة السورية.

وكانت لجنة الاستخبارات في الكونغرس قد صوتت بالإجماع على تخفيض تمويل البرنامج بنحو 20%.

هذه الأنباء شكلت حلقة جديدة من الانتقادات للإدارة الأميركية بشأن استراتيجيتها في الشرق الأوسط، ورفعت مجددا علامات استفهام عن تخبط تعيشه الإدارة الأميركية حيث تأتي بالتزامن مع انتصارات يحققها مقاتلو المعارضة على الأرض وتراجع لقوات النظام. الواقع الذي توقع معه العديدون تعزيز الدعم الأميركي للمعارضة لحسم النزاع، إلا أن إدارة أوباما خالفت المتوقع مجددا.

وما زاد في علامات الاستفهام المستفسرة عن تخبط تعيشه الإدارة الأميركية في سياساتها في المنطقة، موافقة أوباما على إرسال 450 عسكريا أميركيا إضافيا إلى العراق لدعم الجيش العراقي في الحرب ضد تنظيم «داعش».

وبحسب وثائق مسربة عن العميل السابق لدى الوكالة إدوارد ستودن، فإن من ضمن كل 15 دولار في موازنة الوكالة دولار ينفق على عمليات متعلقة بالأزمة السورية، التي تقول الوكالة إنها دربت وسلحت من معارضتها 10 آلاف مقاتل بمعدل 100 ألف دولار أنفقت سنويا على كل مقاتل منهم.